

وجوه

VISAGES

○

رسوم

ILLUSTRATIONS

○

ملصقات

COLLAGES

الأعمال الفنية
للرسام أدولف هوفمانستر



القاهرة

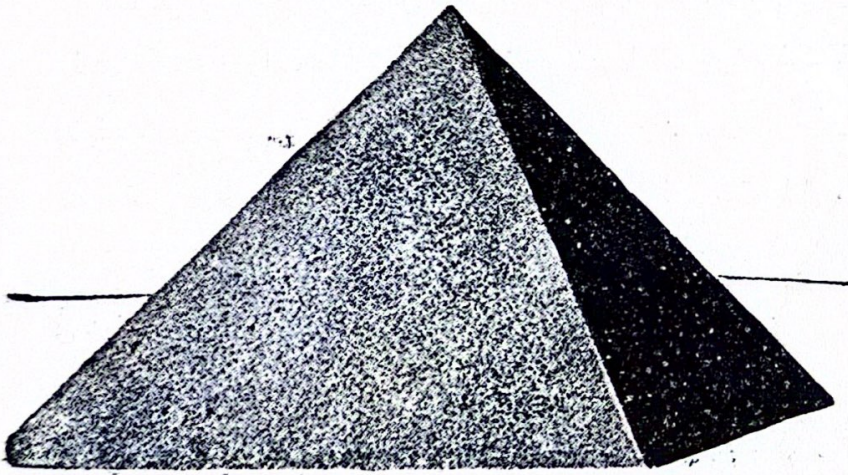
١٨ مارس ١٩٦٤

المعرض

في قاعة

المركز الثقافي التشيكوسلوفاكي

بالقاهرة



منظر الأهرام بالجيزة

١٦ ب شارع ٢٦ يوليو

تليفون ٥٩٧٩١

المواعيد :

من ١٠ - ١ بعد الظهر

ومن ٦ - ٩ مساءً

مقدمة

خلق في عالم التصوير من خلال المرح

كان جمهور النظارة في معرض خاص يضحكون رغم ازدحامهم كما لو كانوا في ترام مكتظ براكيه . ولقد تسكلم أدولف هوفمايستر ، عن فنه والفن عامة . ورغم ذلك فقد ظلوا يضحكون وكانت تعلو الابتسامة وجهرهم حتى وهم يشاهدون اللوحات المعروضة - وهذا حذوهم كل من أعقبهم من الزائرين .
حقاً أن أدولف هوفمايستر ، نفحة من نسيم عبق عليل .

فرصة هذا المعرض تتيح للبره أن يستخلص صفات أخرى لأعمال هذا الفنان الموهوب من اقتصاد في خطوطه وخياله الخلاق العميق والمعاني الجملة والموضوعات التي تنطق بها رسومه في وضوح وجللاء من وجهة نظره السياسية التقدمية المتوارثة الى غير ذلك .

وهناك أمر سنظل مدينين له به ألا وهو اعتبار مكاتنه وتأثيرها في التهذيب الجمالي الخلاق الحالي للفن التشيكي خاصة والفن الحديث عامة .

لقرون خلت كانت الصور تخلق مع الاحتفاظ بطابع الجديده وعلى الأخص في القرن الأخير حيث وصلت الألوان الى درجة كبيرة من الجود ولذا نسخر أحياناً من الرسوم التاريخية وأساليبها في ذاك الوقت يوجد كثير من رسوم الشطر الأخير من القرن التاسع عشر مما يشير السخرية اللا ارادية التي استرعت اهتمام هوفمايستر فتأثر بالمشاعر العكسية للخطوط المختصرة الواضحة في رسوم وقتنا الحاضر .

كانت الرسوم في مطلع القرن العشرين تنسم بالجديده أيضاً ولكن في أعقاب الحرب العالمية العظمى درج بعض ذوى التفاهة والبلاهة على السخرية بالاشياء والانسان دون مبالاة لقواعد اللياقة . منذ ذلك الوقت أصبحت المداعبة والسخرية واللحاحات المارحة الضاحكة هي الطابع الغالب في الرسوم .

ومن عجب أن امتنا العريقة في التفكه لم تشاطر في هذه الناحية بهسط
ماحوظ منذ البداية . فلم يبدأ قبل عام ١٩٢٠ بتذوق الفكاهة (على أيدي
الفنانين : (كوتيك - إواخسان - وموزيكا - وبلتس - وأتيرس)
والآن ونحن نستعرض لمحات « هوفمايستر » البارعة في ريفياته واختباراته
وتصوير الأشعار المرحية التي احتفظت في الوقت نفسه بما فيه الكفاية من
دلائل الجدية ومازلنا نذكر لوحات متعددة لشخصيات في أواخر العشرينيات
وحقئ الثلاثينيات إلا أن رسومه السياسية في نفس الاتجاه سارت على غرار
ما هو سائر عليه اليوم . هذه كلها نتيجة لطريقته الحديثة في الحكم والتغلغل
وابراز العالم في صورة ساخرة التي هي وليدة الادراك العميق .

فأهي القاعدة التي ترتكز عليها هذه السخرية ؟

السخرية في الفن الخلاق نجمت من روح الدعابة في الطبيعة .

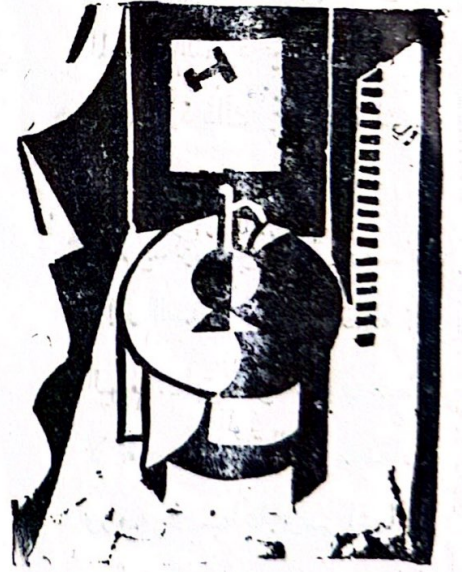
وفي الواقع أن الفنان القديم الذي رسم صور القرون الوسطى المأخوذة
وابتكر رمز الدنماركي المرح قد ابرز في خطوطه ما هو مضحك في الحياة
والفنان « مـيرو » هو صاحب أكثر الرسوم اضحاكا ولكن اجتهد أن
تستخلص الفكرة الضاحكة أو الساخرة التي تعبر عنها أية صورة من صور بل
حاول أن تصف ما يبدو من أحد شخصياته !!!

ان الرسوم الضاحكة في العهد الحالي تغلغلت في المظاهر والمناسبات وسادت
عليها وأصلحتها .

ولنضرب مثلا : باباريق وتفاح « بيكاسو » المضحكة . وأسماك وبيوت
« كليه » فالسخرية إنما هي الطريق للتمتع بحقيقة الشخص وحياته وكان للفنان



نجميل



«سوال ستيڤنبرج» طريقة ماجة
وأخرى تراجميدية وهما نصل
الى الوصف المقنع : المجون
وعلاقته بالشعر وسيطرته على
التصوير . والمجون وارتباطه
بالخيال أو التصور الراق
والذي أوحى به مصادقات
غير متوقعة وسخافة الملاحظات
ابتكارات هوففايستر في
الثلاثينيات قضعه في صفوف
الممثلين النموذجيين للفن في
الوقت إذ ذاك وهي فترة الشعر
المـرح .

لم يكن هوففايستر رسماً
وليد الصدقة وكما قال نفسه في
اليوم السابق لمعرضه بأن مهمته
لا تقتصر على تشكيل ملاصقات
ورقيه فحسب إنما يرسم اشعاراً
ويأمل أن ينبج في هذا
المضار واننا نعلم بالتأ كيد



ج . ك . شسترأون

كم نجح في قصائد تميزت بطابع الاملاء والتوجيه فهو يمثل
العمل الخلاق في العالم عن جدارة اذ يجمع بين السخرية والشعر
وكم من رسم سيطل العمل أو الاخذ به ولكن رسوما وعورا
تحمل توقيع A.H. تمثل فيها الحيوية والخلود وكم من
أساليب ترجع الى الزمن الغابر ولكن هوفايستر يستطيع أن
يتابع الخطا الذي رسمه في مخيلته والنتائج الجديدة التي
سيصل اليها .

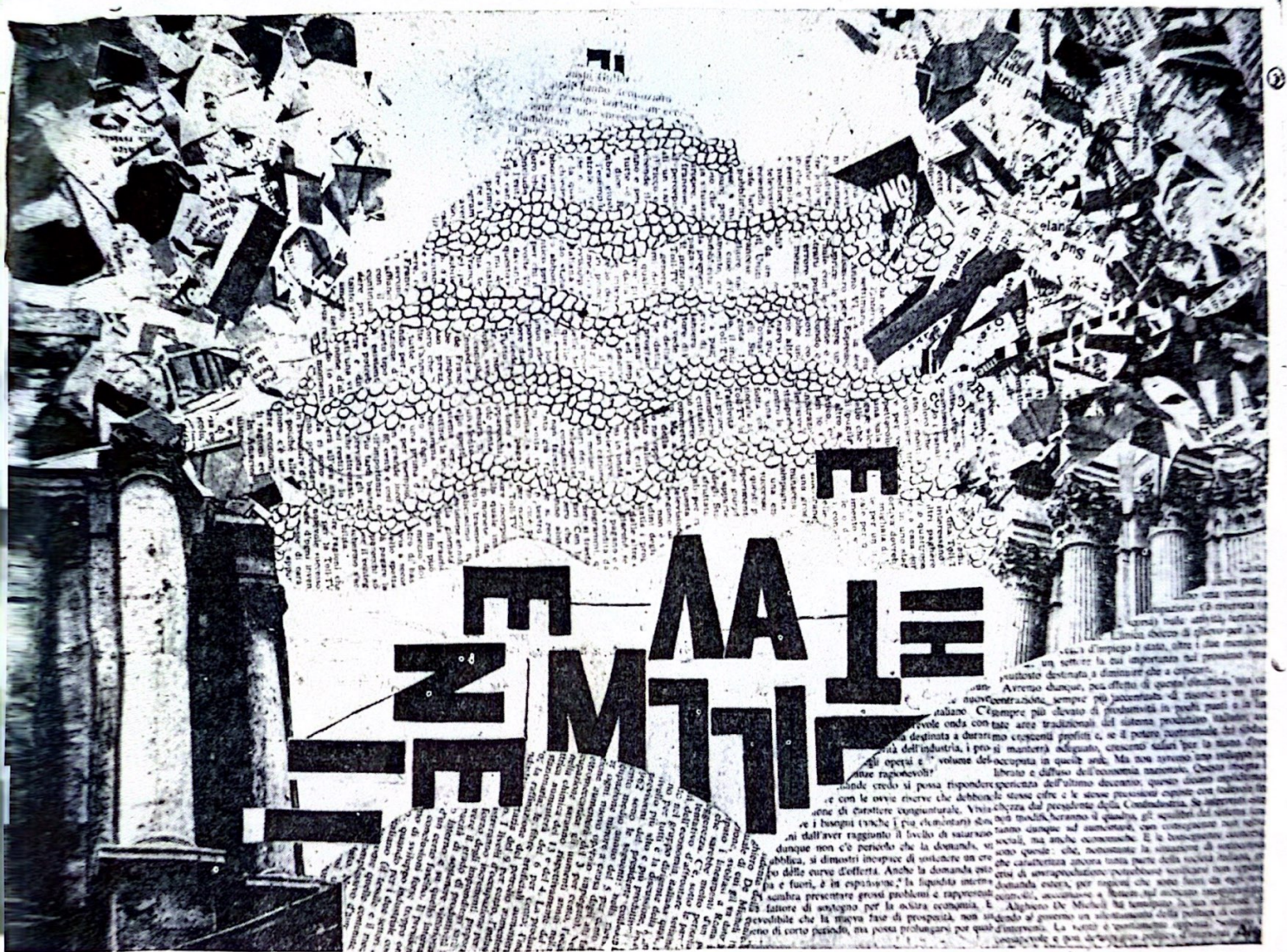
فترة الزمن التي يطلق عليها نيزفاليات (نسبة الى نيزفال
الشاعر) قد تتخذ مثالا فلقد عمل هوفايستر رسوما تقريبية
لهذا الشاعر حتى لقد عمل له رسما رمزيا بات يعرف به وهذا
الرمز في حد ذاته يعتبر نموذجا رفيعا من الفن الاعنيل الذي
يبرز المميزات للشخصية التي يستمدّها الخيال من تقاطيع وجه
هذا الشاعر وما يستشفه المشاهد من خلال قصائده .

كما برهن هوفايستر على قدرته لاكثر من ذلك
إذ أمكنه خلق مشاعر خيالية فكاهية لما كان هذا الشاعر العظيم
يملك ناصيته بل أثبت أنه يجمع بين المكاها وبعض ما يبعث في
النفس من شعور عميق يوحى بالبطولة والشجاعة

لقد صمم رمز نيزفال برسم الملاك الحارس لالهة الشعر التشيكي
ولم يكن هذا الرمز ملحة ضاحكة غصب بل كان عالم من الجمال
الشعري والفكرة اللامعة .



جون ستينبك



سيراقوزا بصقلىة

وهذا أيضاً ناهيه مما عمل بيكاسو وسلسلة من اللوحات لفنان العالم أجمع إنها تمثل التعمق في إبراز وخلق رجال من عصرنا الحالي قد تبدو غير واضحة ولكنها تمثل الكثير .

كما أثبت هوفايستر أنه يتمتع بحاسة عجيبة لما ينبض بالواقع فهو على سبيل المثال يحب فيرن الكاتب الفرنسي ولكن إذا أراد أن يرسمه فلا يغفل الناحية الفسكة فيه كإنسان وفي الوقت نفسه يعنى بإبراز

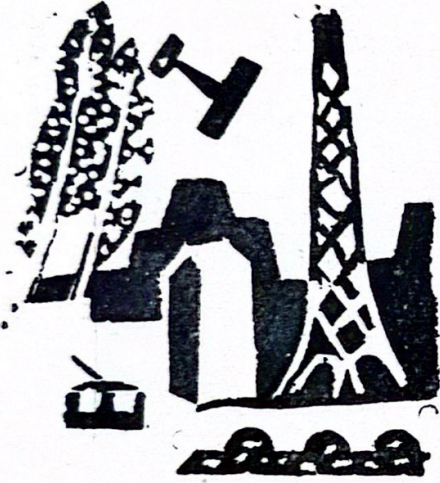
المعالم التي تنطق بقدرته وذكائه ويجعل منه إنساناً خالداً
وبهذه الطريقة فقط ينطبع في مخيلتنا نفس الشعور نحو
فيرن ونحن نقرأ قصصه ووصفه الخلاب للرحلات
والمغامرات .

طريقته أحسن اختيارها بعناية: أشياء لا يستعاض
عنها من الماضي بعثها ووصلها بالحاضر عن طريق عبقرية
اليوم ممثلة في أعماله ولمسات خطوطه وأضنى على ذلك
فيضاً من دعابته البارعة

وقصارى القول أن الأشياء التي من نصيبها سلة
المهمات تنتعش بين يدي هو فمياستر وتبعث إلى الوجود
بما يثبت فيها من روح فن ثم بمقصه وملصقاته التشكيلية
وبعض خطوطه بالحبر الشبني يطالعك بشاطئ البحر
والهواء يملأه الضوء الساطع والشمس تتلألأ فوق الأمواج
أو كما قال الشاعر :

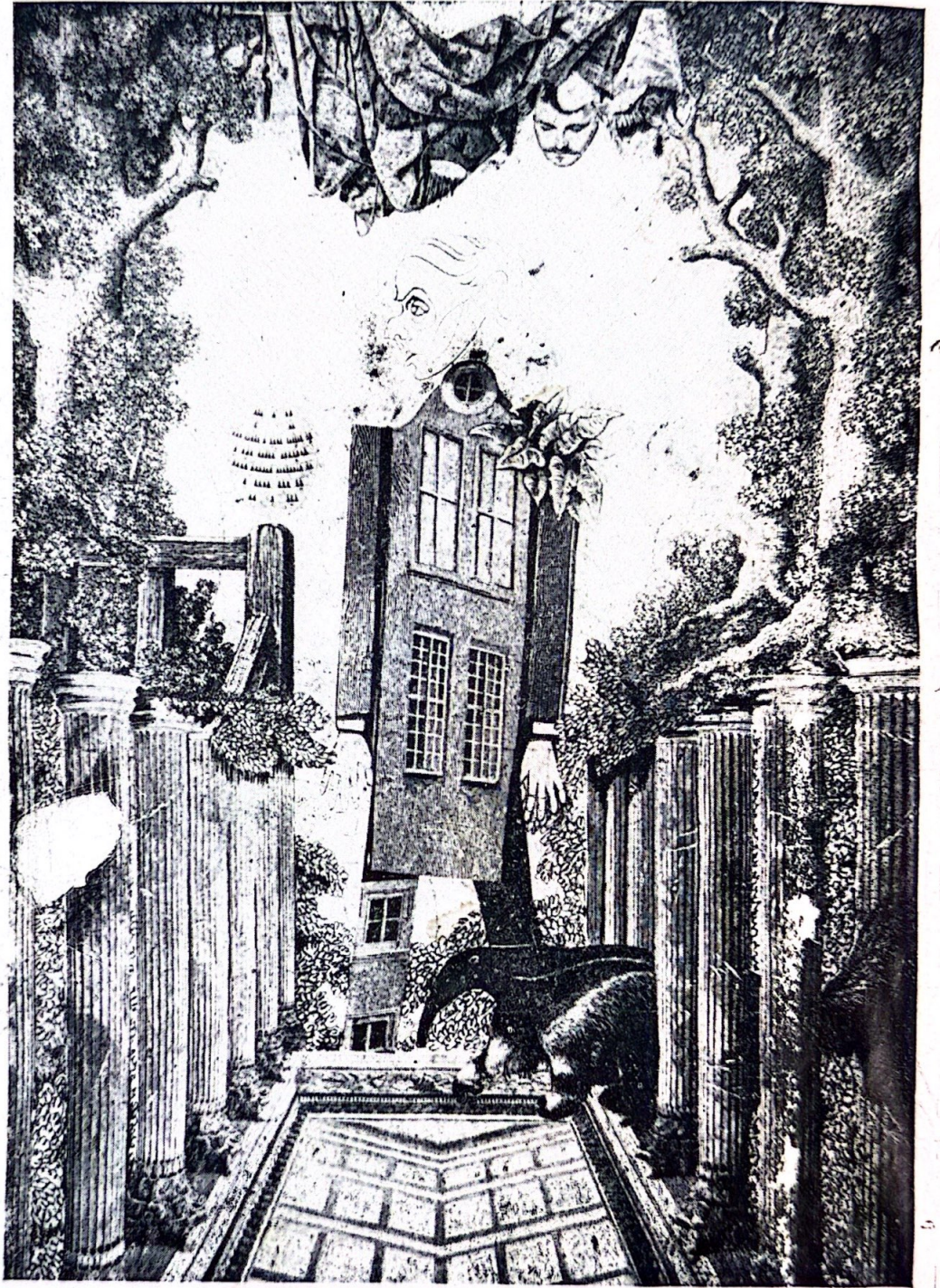
والريح تعبت بالغصون وقد جرى
ذهب الأصيل على لجين الماء
فيمثل للناظر جمال الريف وجبال القوقاز وصقلية
أو بمعنى آخر تلال رائعة المنظر ومنازل ممتعة وسقوف
وأبراج وقوارب وغيوم

مثال نموذجي لما يضفي على الطبيعة مشاعر الإنسان
أشياء فكهة وأخيراً وليس آخراً حوادث ممتعة .
وهنا نصل إلى أعماق ما أشعرنا به مخلدات هو فمياستر

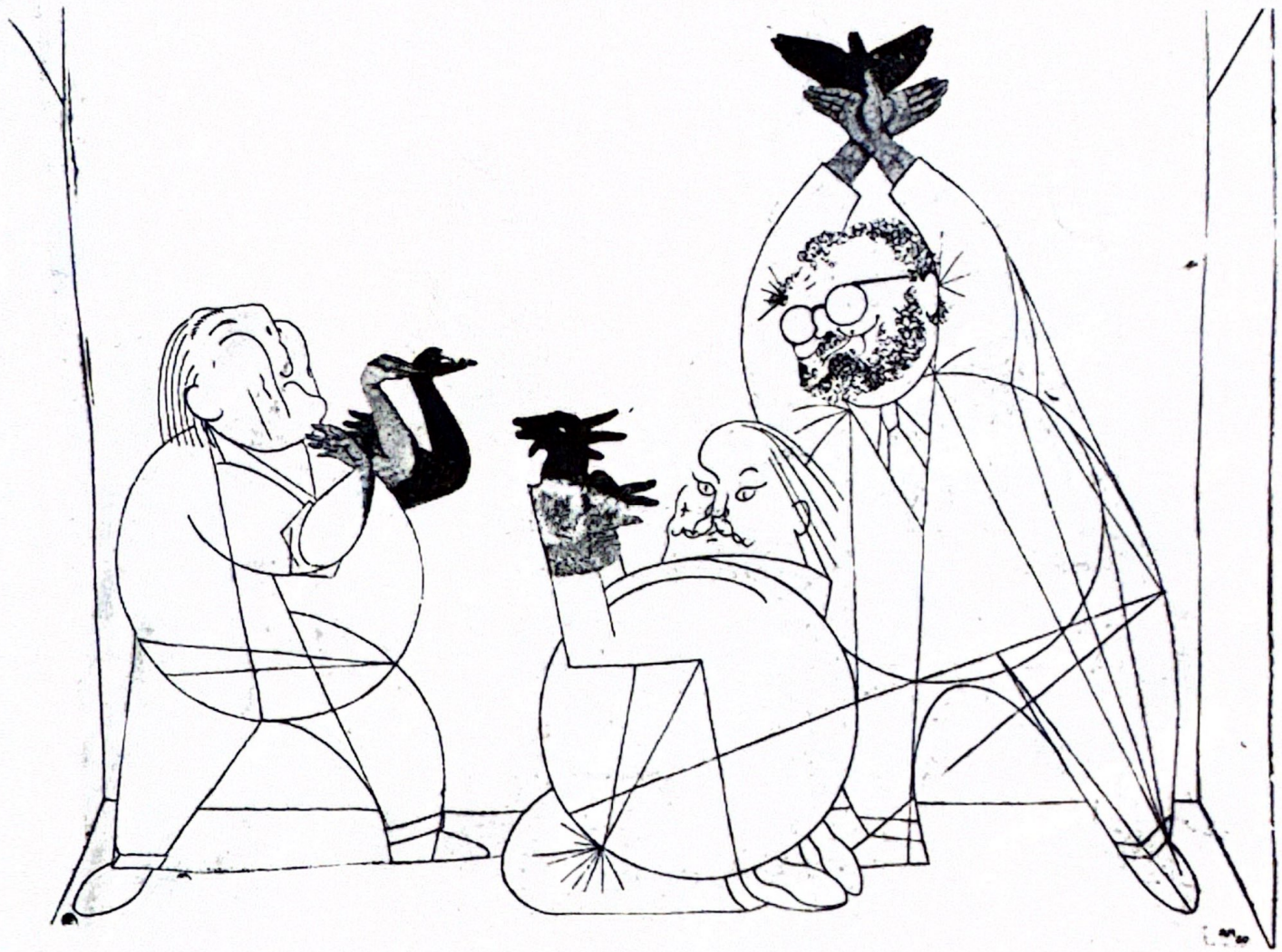




الريف والبحريق



العالم الغريب
للفنان
أكار أرسلان



حرکت ظل الاصدقاء (نیزغال - نرنکا - فاربخ)



16 novembre - 17 décembre 1963
Tous les jours de 10 à 18 heures

ADOLF HOFMEISTER

VISAGES - ILLUSTRATIONS - COLLAGES

La Maison de la Pensée Française 2, rue de l'Élysée, Paris 8^e

AD 125-10



LES 1

Spectacles

TARIFE D'ADRESSEMENT pour l'année 1963
France et S.A. 1.000 2.000 3.000
Europe 1.500 2.500 3.500
Reste du monde 2.000 3.000 4.000
Taxes 1.000 1.500 2.000
Total 5.000 6.500 8.000

ADOLF HOFMEISTER

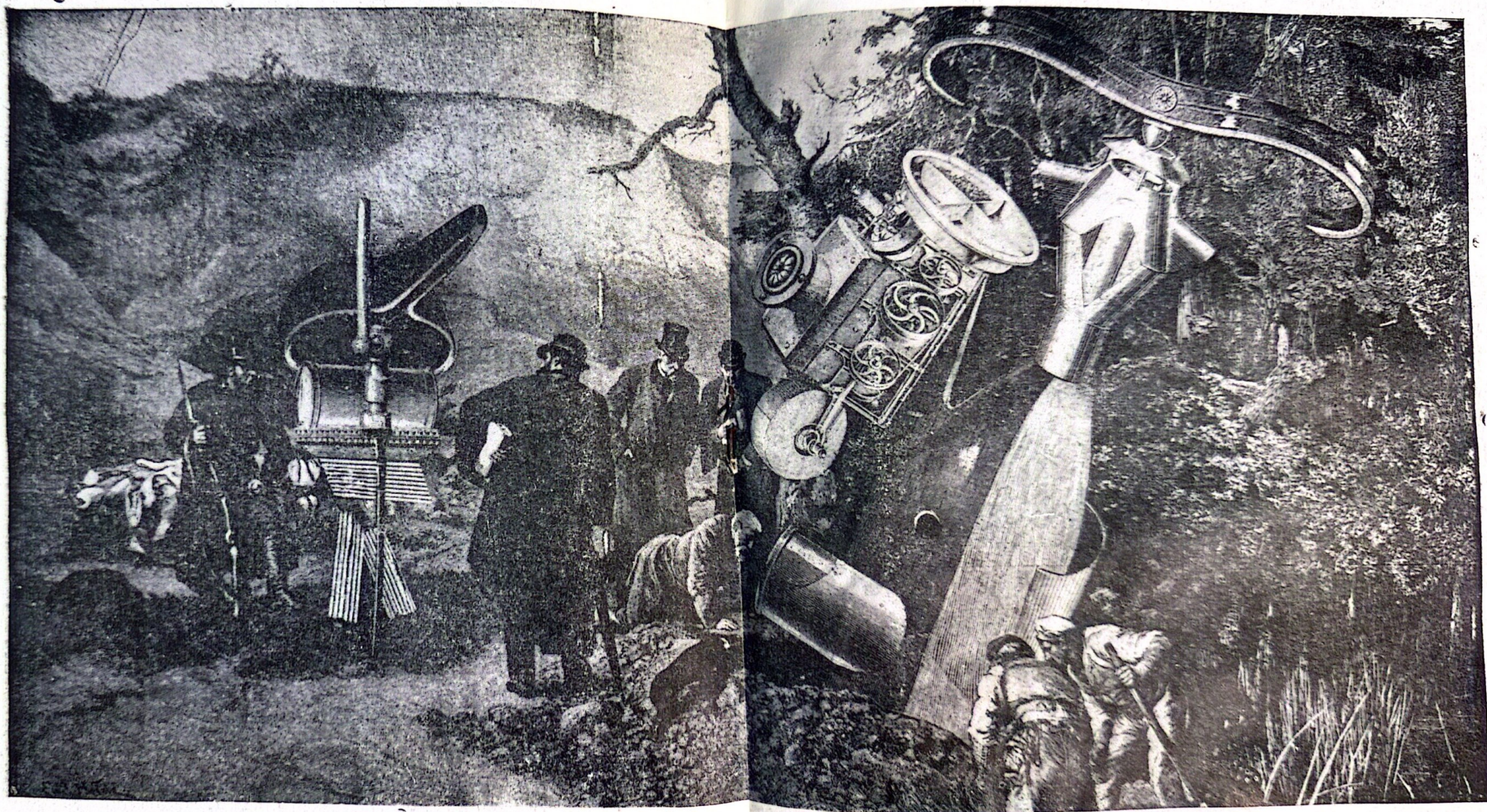
et la beauté
d'aujourd'hui

par ALACON

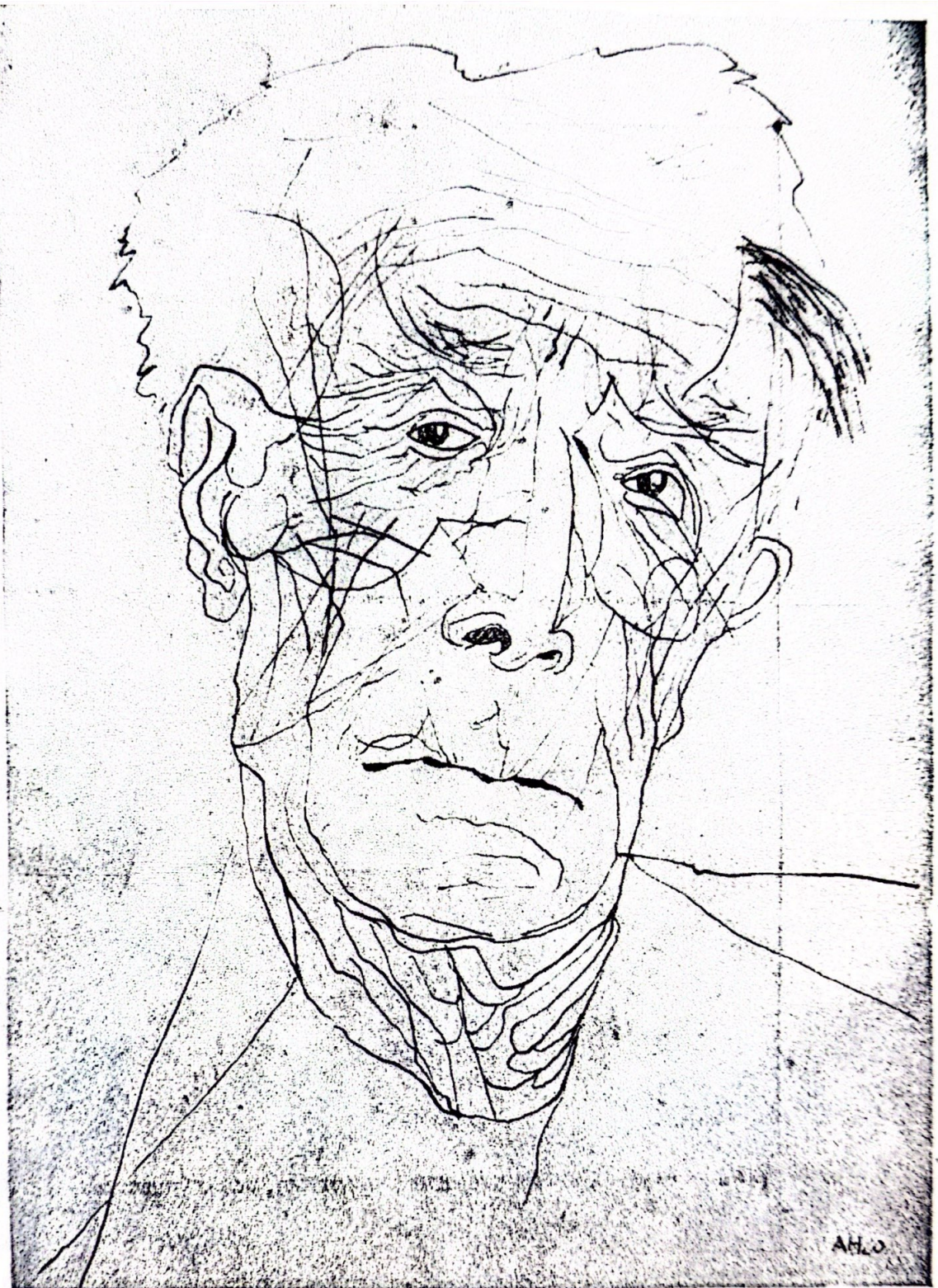
Le monde de la beauté d'aujourd'hui est un monde complexe, un monde où la beauté est devenue une science, une technique, une industrie. C'est un monde où la beauté est devenue une affaire d'argent, une affaire de pouvoir, une affaire de prestige. C'est un monde où la beauté est devenue une affaire de mode, une affaire de goût, une affaire de culture. C'est un monde où la beauté est devenue une affaire de vie, une affaire de mort, une affaire d'éternité.

لافة المعرض

في باريس



زيارة من المكوك الآخر

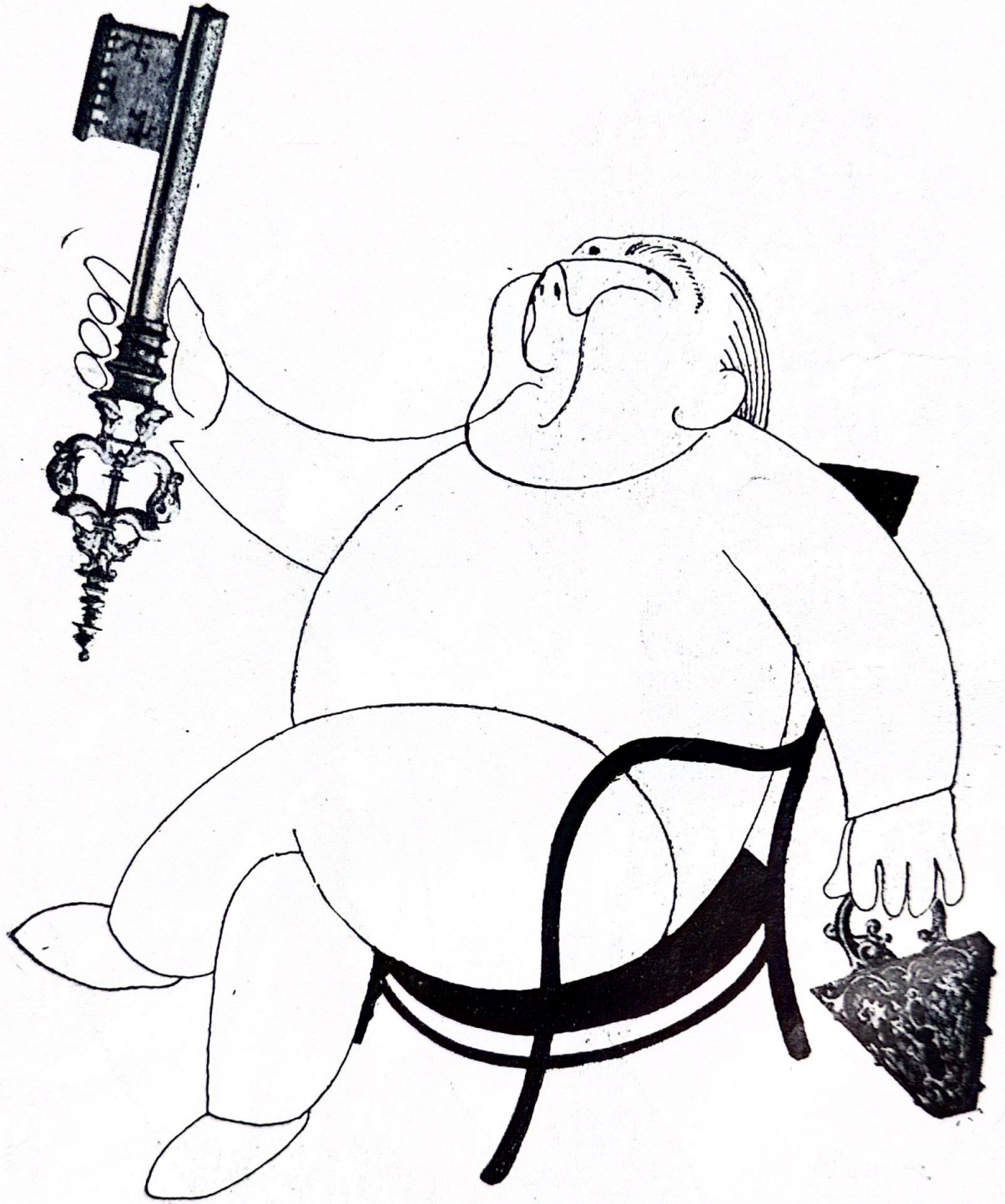


فراڻتشيڪ ڪوپڪا

1920



بابالو پیکاسو



فيروزال حامله مفتاح الشعر التميمي



نميز فاليات

عادة الترام

أوجست بيريت

أدولف هوفمايستر في باريس

معرض رسوم
أدولف هوفمايستر الذي
أقيم في دار الفكر الفرنسي
(لاميزون دي لابانسيه
فرانسيز) في أواخر
عام ١٩٦٢ حيث أثارت
معروضاته صدى غير
عادي في الصحافة
الفرنسية وستقدم بعض
شذرات من مجلات
النقد الفني التي تناولت
المعرض .





فرانتشيك هروب

كلمة الناقد جورج ييسون :

أخيراً ... معرض على مستوى عالٍ في مبنى دار الفسك
الفرنسي ، الذي كان من أهم المراكز التي ترمز إلى قوة وعبقريّة
كل من- بونار ، مانيس ، فالوتون ، لوس ، مالش ، بيكاسو ،
بينون ، جرومير ، لوتو ، ريبيرول ، مينو ، موتافني ، وغيرهم .
إن معروضات هوفبايستر حدث هذا الحريف وهي تعلو
بهذا الفنان العظيم على المستوى الذي يبدو في المعارض
الخاصة الخادعة المنتشرة في مختلف أنحاء باريس ويبلغ
عددها الثلاثين .

المهم في مجرى حياة هوفبايستر وشخصيته سبق أن
تحدث عنها في هذه الصحيفة أصدقاء هذا التشيكي العريق
في باريسيته .

ليس أحد ينسى كلمات أراجون التي سجلها في الجلد الذي
احتوى معروضاته بجمالها الأصيل .
إنه لمعرض يتجلى فيه كيف يكون الفن .

كلمة الناقد أندريه شاستيل :

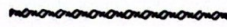
هوفبايستر يرسم ويعمل ملصقات تشكيلية ، يرسم وجوها ويعمل ملصقات للزيف ، إنه
بلا منازع رسام لوحات .
اللوحات التي وضعها لكل من بيكاسو ، كوكتو ، مورافى ، سندرارس وروجيه فايان
وغيرها منها ما هو كروي أو أرابيسك ، أو وجه مجرد مقنع .

الأوضاع تتغير إنما الخطوط لها طابعه الخاص ، فهو لا يبدل أية تحسين الأصل
ووقتها على الناظر يختلف تماماً عما يبعثه الكاريكاتير .
كما أن في لوحاته روح الفكاهة والدعابة .

أنظر إلى رأس جيا كوميني ذات الشعر المعقوص ، وأجنحة في شكل لوح الألوان الذي
يستخدمه المصورون ضمت إلى رأس شاجال ، ثم رأس بيكاسو الذي يعماق في الاشياء .

ومن ثم دلائل تبرهن على براسته ومرونته في استعمال اللونين الأبيض والأسود مثال
ذلك الرسوم التي قدم بها الكتيب الذي عنوانه « صنع في اليان » كذا سلسلة أخرى من الرسوم
المهداة إلى ترانكا معمم العرائس التي تتحرك على المسرح بواسطة خيوط ، ولوحة نيزقال الشاعر
التشيكي وهي في شكل خيال الظل الصامت (سيلمويت) وأرضيتها محفورات مستعارة .

وهذا الرسم الأخير من المصنقات التشكيلية الذي يوحى باللوحات التصويرية التي خصصت لها
رسوم محفورات من القرن الأخير فكان منها مزيج مسلياً ويقوم دليلاً على البراعة .



ومقالات أخرى دمجها جورج بيسون وفيليب سوبول وغيرهم يطرون فيها بإعجاب شديد
ما انطوى عليه فن هوفايستر مما أسلفنا الإشارة إليه .

أدولف هوفمايس-تر

ولد أدولف هوفمايس-تر في الخامس عشر من أغسطس ١٩٠٢ في براغ العاصمة ، وحصل دلي شهادة الدراسة الثانوية القسم الفني ، ثم حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٢٥ من جامعة براغ . وكان له في المثيرين نشاطاً ثقافياً واسعاً وقد أخذ في قرض الشعر وكتابة القصص والمسرحيات والمقالات ونشر له أول إنتاج أدبي تحت اسم ديواروف-ست. ، وقد عمل في كثير من دور الصحف والمجلات ، وكان إلى جانب هذا رساماً ونقاشاً بارعاً . هذا وقد ظهرت باكورة أعماله الفنية في الحفر على الشمع . أثناء الدراسة الثانوية .

وفي الفترة ما بين ١٩٢١ - ١٩٢٣ رسم صوراً زيتية بدائية اشترك بها في معارض جمعية الفنانين الجدد إذ ذاك وخاصة في معارض الربيع لعام ١٩٢٢ وبعد مرور سنة عرض رسوماته ولأول مرة مع جمعية رسامين (مانس) وأصبح عضواً منتظماً في الجمعية ثم تدرج حتى أصبح مشتركاً في جميع معارضها

منذ عام ١٩٢٥ بدأ في رسم الكاريكاتير الذي أصبح قاعدة أساسية لأعماله التشكيلية التي عرضها في معارض مستقلة في براغ عام ١٩٢٧ وفي باريس عام ١٩٢٨ وفي بروكسل عام ١٩٢٩ وتكرس بعد ذلك الأعمال الأدبية وكان أول عمل لفن إليه الأنظار ديبورتاجاته من العالم ، والأحداث الصحفية مع مشاهير الشخصيات العالمية وعرض في معرض الشعر صوراً لم يبق منها شيء .

وفي عام ١٩٣٤ نظم معرض الكاريكاتير الدولي وعرض فيه أعمالاً ضد الفاشية وإلى جانب تلك الأعمال الهامة رسم الكاريكاتيرات السياسية قبل كل شيء ، لمجلة د سمبليكوس الفرنسية ، وفي كثير من مقالاته ومحاضراته تناول أهداف الكاريكاتير الحديث .

وقد تعامل مع المسرح الحضر ببراغ ومسرح د إ. ف بوريان ، وقدمت على مسرح ستافونكي في براغ مسرحيته ، فينيسيا المغنية وهي مسرحية غنائية على نمط الأيلوب الجولوني .

وفي سنة ١٩٣٩ غادر تشيكوسلوفاكيا هرباً من انتقام النازيين وفر من معسكرات الاعتقال في فرنسا قاصداً الولايات المتحدة الأمريكية فوصاها عن طريق المغرب والبرتغال حيث انضم إلى الجالية التشيكوسلوفاكية وعمل في الإذاعة الأمريكية الموجه إلى تشيكوسلوفاكيا

ثم نشر مجموعة رسوم كاريكاتيرية جديدة ضد الفاشية ، وبالتعاون مع أنطونين مانتس عرض بنجاح مجموعة من أعماله في متحف الفن الحديث بنيويورك كما عرضها في لندن عام ١٩٤٤ .

ومنذ عودته إلى أرض الوطن عمل رئيساً لقسم العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة ثم عمل في منظمة اليونسكو منذ إنشائها فكان الممثل الدائم لبلاده في المؤتمرات العامة لهذه المنظمة .

وما بين ١٩٤٨ - ١٩٥١ شغل منصب سفير تشيكوسلوفاكيا في باريس . بعد ذلك عين أستاذاً في المدرسة العليا للفنون التطبيقية حيث يعمل حتى وقتنا هذا .

ولا يمكن أن نحصر أعماله المتعددة النواحي وإن ذكر على سبيل المثال أنه اشترك في إقامة معرض بروكسل الدولي ليس فقط كمنشئ للجناح التشيكي بل كمضو في لجنة التحكيم ثم اشترك في معرض الفن التشيكي القديم في باريس عام ١٩٥٩ ومعرض يرى ترنكا لنفس السنة ومعرض تشيكوسلوفاكيا لسنة ١٩٦٠

وتطورت أعماله الفنية والأدبية تطوراً كبيراً فرسم مجموعة من البورتريهات منها ما يخص الشاعر التشيكوسلوفاكي 'د نزال' ، والرسام العالمي 'ديكاو' ، والرسام التشيكوسلوفاكي الشهير 'يرى ترنكا' ، وغيرهم من الشخصيات العالمية البارزة . كما قام برسم صور كثيرة لكتب مختلفة . وأكثر ما لفت إليه الأنظار هي الصور المرسومة بطريق الملصقات (الكولاج) المخصصة لكتاب الأديب الفرنسي 'د فيرن' ، وعنوانه 'رحلة حول العالم في ثمانين يوم' ، (إلى التيه) وهي مجموعة من القصص الخيالية ومختارات من أشعار مايكوفسكي - وكتاب المنظار - وكتاب ريبورتاجاته الخاصة للأطفال .

وكان أودلف هوفايستر طول حياته كثير التجوال وأترحال فمنذ العشرينيات كان يتوجه سنوياً لزيارة باريس وفي الثلاثينيات إلى موسكو .

وقام في السنين الأخيرة برحلته العظيمة إلى الصين - واليابان - ومصر وأمريكا الجنوبية . وكانت هذه الرحلة دافعا لكتابة كثير من الريبورتاجات المشفوعة بالرسوم المعبرة ونشر مجموعة لا تحصى من المقالات والتأملات والنقد . وأخذ في إعداد مجموعة مختارة من مؤلفاته وذاكراته .

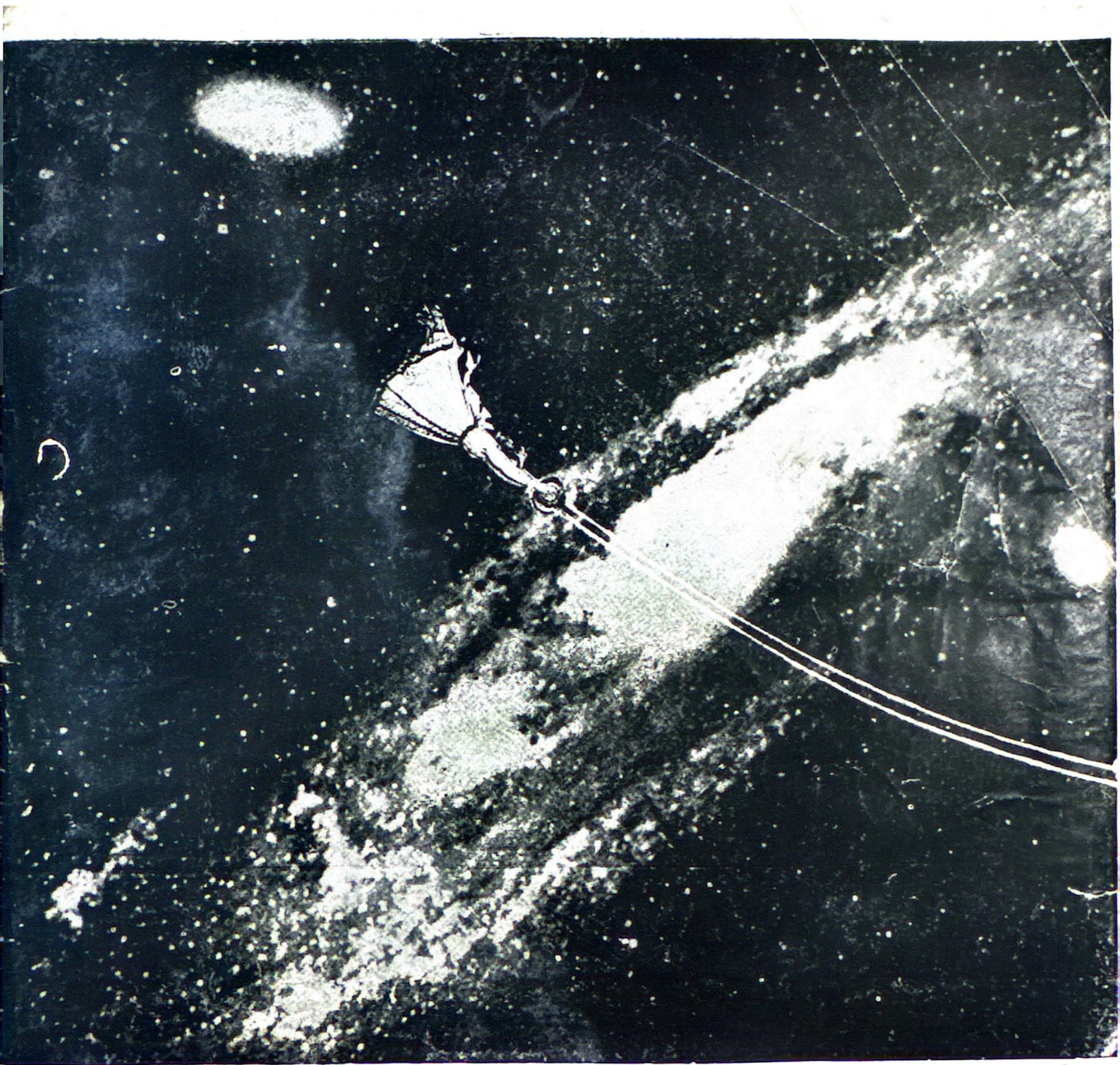
وأقيمت معارض شاملة لأعماله في براغ عام ١٩٦٠ وفي باريس وبرلين الشرقية عام ١٩٦١ وفي و.برنو عام ١٩٦٢ وفي برلين الغربية عام ١٩٦٢ .

وشغل منصب رئيس جمعية « مانس » وكان له نصيب بارز في إقامة معارض الربيع عام ١٩٦٢ والمعارض المتحدة لجمعية « مانس » . واتحاد الجمعيات الفنانين الشباب في براغ .

ومنح رسام الدولة التقديرى كما لقب بلقب الفنان الأعظم بمناسبة بلوغه الستين اعترافا وتقديرا لما ساهم به في بناء الفن التشيكى المعاصر .

فهرس

١٥-١٤	• • •	زيارة من الكوكب الآخر	٣	• • • •	منظر الهرم بالجيزة
١٦	• • • •	قرا تشيك كوبكا	٥	• • • •	النخيل
١٧	• • • •	بابلو بيكاسو	٦	• • • •	ج. ك. شسترون
١٨	• • • •	نيزقال ومفتاح الشعر التشيكي	٧	• • • •	جون ستينبك
١٩	• • • •	عادة الترام	٨	• • • •	صراقوزا بصقلية
٢٠	• • • •	أوجست بيريت	١٠	• • • •	الريف والطريق
٢١	• • • •	فرا تشيك هروبن	١١	• • • •	العالم الغريب - للفنان «ماكس أرنست»
٢٨	• • • •	أرجوحة جولاكسي	١٢	• • • •	حركة ظل الأصدقاء (نيزقال - ترنكا - فارينغ)
			١٣	• • • •	لاقة المعرض في باريس



ارجسوعه جولاكسى